الصحفيون الفلسطينيون تحت قبضة الاحتلال

إعداد ثناء إسماعيل تحرير محمد البدوي

FDHRD يناير 2023

الصحفيون الفلسطينيون تحت قبضة الاحتلال "دراسة حالات الانتهاكات التي تعرّض لها الصحفيون الفلسطينيون عام 2022"

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

مؤسسة أهلية– تأسست عام 2005 برقم قيد 6337 طبقا للقانون 84 لسنه 2002 وتم توفيق الأوضاع باعتبارها جمعية مركزية طبقا للقانون رقم 149 لسنه 2019 برقم قيد 1084 –غير حزبية لا تهدف إلى الربح ويخضع نظامها الأساسي للقانون رقم 149 لسنة 2019 الخاص بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة.

الموقع الإليكتروني https://www.fdhrd.org/

© ALL RIGHTS RESERVED– 2021
FDHRD

المقدمة: –

لقد لعب الصحفي الفلسطيني دورًا بطوليًا في الدفاع عن قضيته الوطنية وعن حقوق شعبه كافة، من خلال تأدية دوره المهني والوطني في كشف وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي، والإسهامات الواسعة في تعزيز الوعي الدولي بالقضية الفلسطينية، وعمل على إخراج تلك الانتهاكات من الحيّز المكاني الضيق المتمثل بالأراضي الفلسطينية التي تُرتكب فيها إلى المدى الواسع والمتمثل بدول العالم الخارجي والمؤسسات الدولية؛ حيث يدفع الصحفي ضريبة هذا الثبات الدائم الذي يؤكد من خلاله على عمق الانتماء لوطنه فلسطين، إذ يُسجل بقلمه ويوثق بكاميرته إرهاب الاحتلال الذي يهدف إنهاء الوجود الفلسطيني، وفي عام 2022 شهد الصحفيون حالة من الخوف والرعب جراء عمليات القتل المتعمد، أو الإصابة بالرصاص، وإطلاق القنابل المسيلة للدموع، أو الاعتداء بالضرب، أو الاعتقال المباشر، أو بتقديمهم للمحاكمات من قبل جيش الاحتلال الذي يمارس الإرهاب بحقهم، لا سيما حادثة اغتيال أيقونة الصحافة "شيرين أبو عاقلة" مراسلة قناة الجزيرة التي هزت أرجاء العالم، وإعدام الصحفية المناضلة "غفران وراسنة"، واعتقال العشرات من المراسلين والمصورين سواء في مناطق الضفة أو القدس، دائمًا ما كان الاحتلال الإسرائيلي مخالفًا لكل قوانين الأرض وعادةً يمارس سلوكًا فوق القانون، لا سيما القوانين الدولية التي من المفترض أن تشكل سياجًا حاميًا ومدافعًا عن الصحفيين، وهنا يتم التأكيد على أهمية التضامن مع الصحفي الفلسطيني وإنصاف حقوقه، وصون حرية العمل الإعلامي، وخلق فرصة لاحترام مهنة الصحافة، إضافًة لوقف كل أشكال الاعتداء عليها من خلال تطبيق واحترام القوانين الدولية وفي مقدمتها القانون الدولي الإنساني، وبرغم أن الصحفيين يتمتعون بحصانة خاصة في القانون الدولي الإنساني، إلا أنهم ما زالوا هدفًا لرصاص وإجراءات قوات الاحتلال التعسفية وعرضة

لأساليب القمع والتنكيل والمعاملة المُهينة للكرامة؛ وفي ضوء ذلك، سيتم أولاً وقبل التعرف على القوانين الدولية لحماية الصحفيين معرفة الدور المحوري للصحافة وتأثيرها على المجتمع والرأي العام، ومن ثم القوانين الدولية التي ركّزت على سلامة الصحفيين خاصّة أثناء النزاعات المسلحة إلى جانب قرارات الأمم المتحدة وهيئاتها ومن ذلك معرفة دوافع سلطات الاحتلال لانتهاك الصحفيين حيث ساد عدة عوامل ومناخ عام جعل الاحتلال يستغل ذلك في صالح أعماله الإرهابية، إلى جانب استراتيجية قوات الاحتلال التي ساهمت على مر عقود في إرهاب وردع الصحافة بوجه عام، بالإضافة إلى دلائل على تلك الانتهاكات بالأرقام ونماذج عن أبرز الحالات التي تعرّضت لتلك الجرائم المُخالفة للقوانين الدولية والمُهينة للإنسانية وأخيرًا بعض التوصيات التي قد تكون وسيلة يركز عليها صناع القرار في سبيل سلامة الصحفيين، من خلال ذلك التقرير سيتم تسليط الضوء على بعض المحاور ألا وهي:

1- أهمية وسائل الإعلام.

2- القوانين الدولية لحماية الصحفيين.

3- أسباب انتهاك سُلطات الاحتلال للصحفيين الفلسطينيين.

4- سياسة الاحتلال الممنهجة في انتهاك حرية الصحافة الفلسطينية.

5- إحصائيات عن الانتهاكات التي تعرّض لها الصحفي الفلسطيني عام 2022.

6- نماذج لحالات الانتهاكات التي تعرّض لها الصحفي الفلسطيني عام 2022.

7- التوصيات.

8- الخاتمة.

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

أهمية وسائل الإعلام:

يلعب الإعلام دوراً محورياً ومؤثراً في حياة الشعوب والدول، يتعاظم أثره يوماً بعد يوم، خاصّة مع استمرار تطور ثورة الاتصالات التي مكنت وسائل الإعلام المختلفة من الوصول إلى الأحداث ونقلها دون أن تتقيد بمحددات المكان والزمان، فبالإضافة إلى الأدوار المعروفة كتقديم المعلومات التي تساعد الجمهور على اتخاذ القرار، والتثقيف والتوعية، والمساهمة في تشكيل رأي عام حول القضايا العامة المطروحة، والتسلية، طال دورها النظام السياسي والاقتصادي والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، وأصبح دورها بالغ الأثر في خدمة قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية ومحاربة الفساد، وتعزيز الحكم الصالح، **ويمكن وصف دور الصحافة الحرة في عدة نقاط على النحو التالي:**

- إثارة القضايا المتعلقة بالوضع الإنساني، لاسيما في مناطق النزاع والصراعات المسلحة، التي يقع المدنيون ضحايا لها، وتؤثر على حياتهم ومستوى معيشتهم، وكانت الأراضي الفلسطينية واحدة من الشواهد على الدور البارز لوسائل الإعلام في إظهار حجم المعاناة التي تلحق بالمدنيين جراء الحصار والإغلاق واعتداءات قوات الاحتلال الأخرى.
- كشف النقاب عن الممارسات التي تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان، سواء ما يتعلق منها بالانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، كجرائم القتل العمد والإعدام خارج نطاق القضاء، والاعتقال التعسفي وممارسة التعذيب وهدم وتجريف الأراضي الزراعية واستهداف الممتلكات الخاصة والمنشآت المدنية بالتدمير.
- تلعب الصحافة الحرة دوراً في تعميم المعرفة، الأمر الذي يسهم في خلق حالة من التضامن الدولي مع الضحايا جراء تداعيات أحداث النزاعات المُسلّحة.

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

- لفت أنظار صنّاع القرار إلى ممارسات تتجاوز القانون، أو تنطوي على تمييز بين المواطنين، أو استشراء الفساد في مؤسسة ما، الأمر الذي يشكّل مقدمة للمحاسبة والتقويم.
- لفت نظر العامة وكذلك صناع القرار والمشرّعين إلى ضرورة صياغة تشريعات وقوانين أو تعديل تشريعات قائمة بحيث تكون أكثر تجاوباً مع احتياجات المواطنين.

حماية الصحفيين وفقًا للقوانين الدولية:

تُعدّ مهمّة الصحفي من أصعب المهمّات؛ حيث تُحيط به الكثير من المخاطر، كما أنّها مهمّة نبيلة، فالصحفي كالرقيب الذي يترصد الأحداث ويكتشف الحقائق لإيصالها إلى الرأي العام دون تشويه، فيواجه كل ما يعترض طريقه من مشكلاتٍ ومخاطر في سبيل أداء دوره على أكمل وجه، حيث يقوم الصحفي بالعديد من المهام الخطيرة خاصّة في ميادين النزاعات المسلحة؛ نظرًا لأن تغطية النزاع المسلح تفرض على الصحفي التواجد أحيانًا في مناطق الاشتباك أو الاحتلال مما يشكل خطرًا على سلامته البدنية وعلى حريته الشخصية، وقد يتحول الصحفي من ناقل للخبر إلى خبر على وسائل الإعلام، لذلك فرض القانون الدولي الإنساني قواعد لحماية الصحفيين وقسّمها إلى نوعين منها حالة السلم وحالة الحرب، والتي يتوجب على الجميع وخصوصًا أطراف النزاع وكل الفاعلين في الميادين احترامها وتطبيقها.

أ. **حماية الصحفيين في وقت السلم:**

أكد قرار الجمعية العامة لعام 1946 على حماية الصحافة بوجه عام، حيث نص على " **حرية الإعلام حق أساسي من حقوق الإنسان ومحك لجميع الحريات التي نذرت الأمم المتحدة لها نفسها** ".

نصت المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن " **لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحقوق الجغرافية** ".

أما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي أقر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966، فقد نصت المادة 19 منه على " **لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة**"

" **لكل إنسان حق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق الحرية في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها** ".

ب- حماية الصحفيين في وقت الحرب:

بموجب القانون الدولي الإنسانية؛ ظل المراسلون الحربيون بموجب اتفاقيات لاهاي لعام 1899 الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية هم الفئة الوحيدة من الصحفيين الذين يتمتعون بالحماية، حيث نصت المادة 13 على " **يُعامل الأشخاص الذين يرافقون الجيش دون أن يكونوا في الواقع جزءًا منه كالمراسلين الحربيين ومتعهدي التموين الذين يقعون في قبضة العدو ويعلن له حجزهم كأسرى حرب، شريطَة أن يكون لديهم تصريح من السلطة العسكرية للجيش الذين يرافقونه**"،

إلا أنه تم توسيع مفهوم الأشخاص الذين تشملهم هذه الحماية فلم تعد قاصرة فقط على المراسلين العسكريين وإنما شملت كافة الصحفيين، حيث جاءت المادة 79 من البروتوكول الأول لاتفاقيات

جنيف 1977 تنص على" **يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاصاً مدنيين ضمن منطوق الفقرة الأولى من المادة 50".**

" يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا الحق "البروتوكول" شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين وذلك دون الإخلال بحق المراسلين الحربيين المعتمدين لدى القوات المسلحة في الاستفادة من الوضع المنصوص عليه في المادة 4 (أ – 4) من الاتفاقية الثالثة".

على الرغم من كثرة القوانين الدولية التي دعت إلى حق الصحفيين وحرية الرأي والتعبير، إلا أن أخبار الجرائم والانتهاكات بشتى أنواعها بحق الصحفيين كانت تكثر يومٍ عن يوم، لذلك اعتمدت المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة عدة قرارات تهدف إلى سلامة الصحفيين، ومنها:

- **قرار مجلس حقوق الانسان رقم 21/12 بشأن سلامة الصحفيين في سبتمبر 2012**؛ حيث يدعو هذا القرار الأول الذي أصدره مجلس حقوق الإنسان بشأن سلامة الصحفيين الدول إلى تهيئة بيئة آمنة وتمكينيه للصحفيين، وذلك من خلال التدابير التشريعية والتوعية والرصد والإبلاغ، وتكريس الموارد اللازمة للتحقيق في الاعتداءات ومقاضاة مرتكبيها، كما يشجع القرار الدول على وضع برامج للحماية ويدعو إلى المزيد من التعاون بشأن خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب.
- **قرار مجلس الأمن 2222 في ديسمبر 2015**؛ يحث هذا القرار جميع الأطراف المشاركة في النزاع المسلح على احترام الاستقلال المهني للصحفيين والإعلاميين وحقوقهم، وعلى اتخاذ خطوات لضمان المساءلة في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين، ويؤكد القرار أيضا على أن

عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ينبغي أن تُبلّغ عن أعمال عنف محددة ضد الصحفيين في حالات النزاع المسلح.

أسباب انتهاك سلطات الاحتلال للصحفيين في فلسطين:

يعتبر الاحتلال الإسرائيلي أن أي محاولة للكشف عن انتهاكاته تمثل ضربًا لمنظومته العسكرية والأمنية والسياسية، وتعرية لجرائمه ضد الشعب الفلسطيني، حيث عمل الصحفيون ووسائل الإعلام على كشف تلك الجرائم وتسليط الضوء عليها، وفي المقابل مارست قوات الاحتلال العديد من الانتهاكات على قطاع الإعلام خصوصًا الصحفيين، **وذلك يرجع لعدة أسباب، أهمها:**

- السبب الرئيسي هو أن قوات الاحتلال تريد حجب الجرائم اليومية من اعتقال وتعذيب واستهداف والتي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني عن الرأي العام العالمي.
- إفلات مرتكبي جميع الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في فلسطين والذي بدوره يشجع الاحتلال في ارتكاب المزيد منها.
- يدّعي الاحتلال أن وسائل الإعلام تسعى لتشويه صورته، ونقل حقائق مغلوطة عن المواجهات الدائرة مع الفلسطينيين، رغم أن ممارساته القمعية لها أكبر الأثر في نقل هذه الصورة.
- يقوم جنود الاحتلال بصب جام غضبهم على وسائل الإعلام التي تغطي أحداث الانتفاضات الشعبية على شاشات التليفزيون والصحف والمواقع الإخبارية بزعم أن كاميرات التصوير تثير المتظاهرين، وأن مجرد ظهور المصورين يدفع الفلسطينيين إلى الشوارع.
- غياب الدور الدولي والعربي في وضع آليات حاسمة لردع الاحتلال الإسرائيلي من القيام بجرائمه ضد الحريات الخاصة بالصحفيين.

- استغلّ قوات الاحتلال انشغال العالم بالأزمة العالمية –الحرب الروسية الأوكرانية– وتطويع ذلك لأهدافه الإرهابية، فما إن بدأت الأزمة على الساحة الدولية حتى بدأ الاحتلال في تنفيذ الاعتقالات والتهجير وقمع ممنهج للصحفيين.
- استغلّ الاحتلال التوترات الداخلية، ومنها تأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية والتي بدورها لها تأثير محتمل على تعزيز العملية الديمقراطية فضلاً عن الانقسامات الداخلية في فلسطين.

استراتيجية الاحتلال في التعامل مع الصحافة في فلسطين:

يشير سجل الانتهاكات الإسرائيلية، التي استهدفت الصحفيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الأعوام السابقة وخاصةً عام 2022 إلى الجمع بين أشكال مختلفة من الاعتداءات كالضرب والاعتقال والقتل وقصف وتدمير مقار وسائل الإعلام، وعلى الرغم من التنافر الظاهر بين هذه الانتهاكات، فإنها تكشف خصوصية السياسة الإسرائيلية ومنظورًا ناظمًا للتعامل مع وسائل الإعلام؛ حيث تشير الشواهد والحالات التي تُوثقها تقارير المراكز الفلسطينية والمنظمات الدولية، إلى ثلاثية المنظور الذي تُبنى عليه هذه السياسة، وهو يشمل: الإرهاب، والترهيب، والردع.

- ليست هناك أدلة أكثر وضوحًا في بيان المرتكز الأول لـ "إرهاب السياسة الإسرائيلية" ضد وسائل الإعلام والصحافيين العاملين فيها من عمليات القتل والإعدام الميداني للصحفيين والإعلاميين، وخير دليل على ذلك مقتل الصحفية المناضلة " شيرين أبو عاقلة "، الصحفية " غُفران وراسنة " وأيضًا حالات الاستهداف المباشر المؤدي إلى عاهة مستديمة أثناء أداء نشاطهم وعملهم المهني.

- يشكل "الترهيب" المرتكز الثاني في ثلاثية المنظور الإسرائيلي وتعامله مع وسائل الإعلام؛ إذ يحاول بشتى الوسائل أن يُحدِث أيضًا حالة نفسية عامة وسط المجتمع الصحفي يسودها الخوف والفزع والذعر، في محاولة لخلق حالة نفسية هشة ومترددة تُعطِّل قدرات الصحفي على التكيف مع واقعه وأداء نشاطه المهني، وتتعدد الوسائل التي تعتمدها السياسة الإسرائيلية في تكوين وإنشاء هذه الحالة النفسية، سواء عبر الملاحقة أو التحقيق أو الاحتجاز أو الاعتقال أو اقتحام منازل الصحفيين، أو مصادرة وتحطيم ممتلكات ومعدات للصحفيين أو التهديد بإطلاق النار والقتل.
- يُسنِد الاحتلال منظوره وسياسته في "إرهاب" و"ترهيب" وسائل الإعلام والصحفيين العاملين فيها بالدعامة الثالثة والأساسية، وهي الردع، التي يجمع فيها بين استراتيجيتي الإرهاب والترهيب عبر إجراءات وآليات تكاد تكون سمة وعلامة خاصة بالاحتلال الإسرائيلي، ولعل أبرز معالم سياسة الردع ما كشفته قصف قوات الاحتلال برج الشروق في مايو 2021، والذي كان يضم 6 مؤسسات إعلامية، منها فضائية وإذاعة الأقصى وقناة فلسطين اليوم.

إحصائيات انتهاك سلطات الاحتلال للصحفيين في فلسطين عام 2022:

شهد عام 2022 ارتفاعًا خطيرًا في جرائم وانتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين، وصلت إلى حد اغتيال الصحفيين واستهدافهم بشكل مباشر، حيث وثّق التقرير 59 حالة انتهاكًا إسرائيليًا على حرية الصحافة من قبل الاحتلال الإسرائيلية، تشمل جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين، وتعرض صحفيين للقتل والاعتقال والاستهداف وغيرها من وسائل العنف.

ورصد التقرير 30 حالة استهداف سواء كانت بشكل مباشر بالرصاص الحي أو المغلف بالمطاط، أو السحل بالضرب وإلحاق الأذى والكسور في أنحاء جسدهم والإهانة والإصابة بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام وغاز الفلفل، وتعرض معداتهم للتدمير والتحطيم.

هذا وقد احتلت فلسطين المركز 170 وفق مؤشر حرية الصحافة لعام 2022 والذي تصدره منظمة "مراسلون بلا حدود"، نتيجة لارتفاع الاعتداءات وانتهاكات الاحتلال التي ارتكبها مع الصحفيين الفلسطينيين، فضلاً عن انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة خاصّة مع اقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى.

بدوره، قال نقيب الصحفيين الفلسطينيين "ناصر أبو بكر": إن عام 2022 يعد من أكثر السنوات خطرًا على الصحفيين، كما شكل اغتيال "أبو عاقلة" صدمة لعموم الصحفيين، وللشعب الفلسطيني، وهز المجتمع الدولي، وهو ما يؤكد الحاجة لمحاسبة المجرمين.

استشهاد	اعتداء	اعتقال	منع من التغطية	منع من السفر	احتجاز	اقتحام مؤسسات إعلامية واختراقها	الإجمالي
2	30	7	7	3	5	5	59

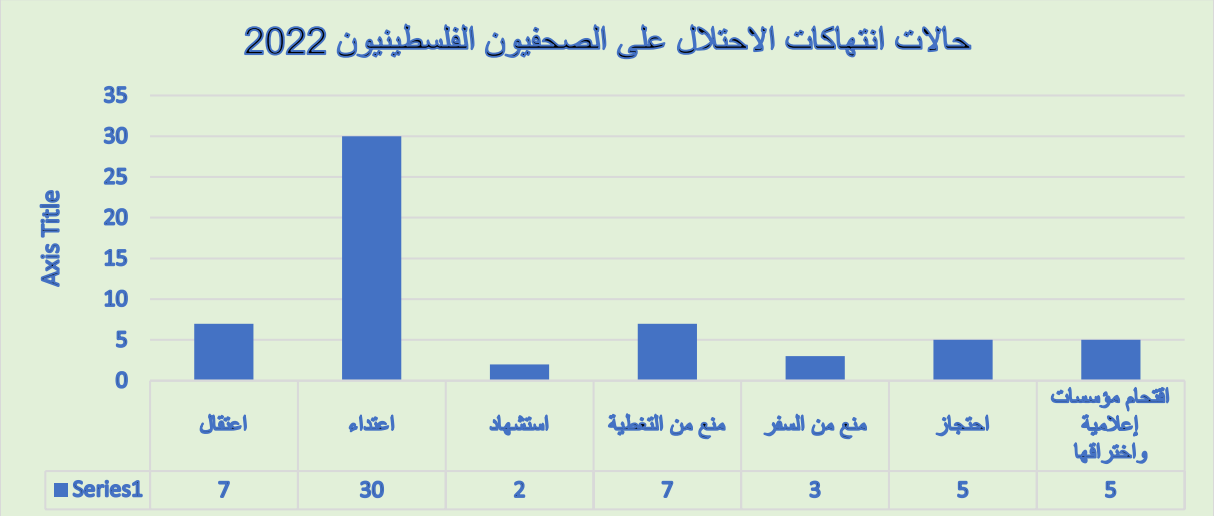

يُشير الرسم البياني والجدول الخاص بحالات اعتداء سلطات الاحتلال على الصحفيين الفلسطينيين عام 2022، حيث شهد عام 22 حالتين استشهاد وهما الصحفيتان المناضلتان" شيرين أبو عاقلة" و "غفران وارسنة "، بالإضافة إلى ثلاث حالات قامت سلطات الاحتلال بمنعها من السفر، كما جاء في التقرير 7 حالات وأكثر منعها الاحتلال من تغطية الأحداث وذلك رغبةً في حجب الحقيقة عن الرأي العام حيث يرتكب الاحتلال العديد من الجرائم بحق المدنيين في مدن جنين، نابلس، بيت لحم، بالإضافة إلى هدم المنازل والأراضي الزراعية فضلاً عن عمليات اقتحام مسجد الأقصى، إلى جانب حالات الاعتقال الإداري والتي يتم تجديدها بدون تهمة واضحة، وأخيرًا اقتحام المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والتي نتج عنها أضرار لعشرات المكاتب الإعلامية واختفاء ملفات هامة.

نماذج الانتهاكات التي تعرّض لها الصحفيون الفلسطينيون عام 2022:

تتعدد الانتهاكات التي تعرض لها الصحفي الفلسطيني من قوات الاحتلال من اعتقال، احتجاز، استهداف بالرصاص أو الغاز ومنع الصحفي من تغطية الأحداث، فضلاً عن اقتحام المنازل وتمديد اعتقال وتهديد بالقتل، كما تمتلك إسرائيل تغطية سياسية لتلك الجرائم التي ترتكبها، فأعضاء الكنيست الإسرائيلي يشجعون ما يحدث، حيث يؤيد " إيتمار بن غفير"، عضو الكنيست، إطلاق النار على كل صحفي يعيق عمل القوات الإسرائيلية، وحتى القضاء الإسرائيلي الذي توجهت له الدعوات للمطالبة بفتح تحقيق شامل في قتل شيرين أبو عاقلة، وافق على ما تقوم به قواته.

أ- **الاعتقال:**

أصدرت قوات الاحتلال منذ بداية عام 2022 قرارات اعتقال أكثر من 85 صحفيًا فلسطينيًا منهم 22 حالة اعتقال إداري في مخالفة واضحة لكل القوانين والأعراف الدولية التي كفلت حرية الرأي

والتعبير، حيث كانت أغلبها اقتحام لمنازل الصحفيين، ومصادرة هواتفهم وبطاقاتهم الشخصية وتفتيش أغراضهم، والاعتقال الإداري هو اعتقال بدون تهمه أو محاكمة، يعتمد على ملف سري وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، ويمكن حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية تجديد أمر الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم استصدار أمر اعتقال إداري لفترة أقصاها ستة شهور قابلة للتجديد، وهو إجراء سياسي يستخدمه الاحتلال الإسرائيلي كعقاب جماعي ضد الفلسطينيين برغم أنه محظور في القانون الدولي، **وفيما يلي أبرز الحالات التي تعرضت لاعتقال عام 2022:**

- أفاد والد مراسل شبكة فلسطين تايمز "عمر نصر أبو الرُب" أنه قام خمس جنود من قوات الاحتلال يوم 1 أبريل 2022 بدخول المنزل بطريقة همجية، واعتقلوا عمر بعد أن طلبوا منه إحضار بطاقته الشخصية وهاتفه النقال وصادروها، وقيدوا يديه، وبقي عمر في معتقل "عتصيون" حتى تم عرضه على المحكمة يوم 4 أبريل 2022، والتي تقرّر خلالها تحويله للاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.
- اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الصحفي لدى وكالة "قدس برس" "عامر عبد الحليم أبو عرفة" (37 عامًا) بعد مداهمة منزله في قرية "دير سامت" في محافظة الخليل فجر يوم الثلاثاء الموافق 19 يوليو، وأفاد شقيقه محمد أن قوة من جنود جيش الاحتلال، اقتحمت المنزل وقامت بتفتيشه بطريقة همجية لمدة ساعتين، فيما حققوا مع عامر ميدانياً، قام الجنود أيضًا بمصادرة مبلغ 23 ألف شيكل سحبه الصحفي عامر من البنك ليدفعه مقدماً لشراء سيارة، وانسحبوا من المكان بعد اعتقال عامر، تم عقد جلسة محاكمة لعامر بعد أسبوع من اعتقاله بتاريخ 26 يوليو في محكمة

"عوفر"، ووُجهت للصحفي تهمة التحريض عبر موقع "فيسبوك" من خلال منشوراته الإعلامية، فيما طالب جهاز الشاباك الاسرائيلي تحويله للاعتقال الإداري بسبب رصد مجموعة من التقارير والمقابلات الصحفية التي أجراها مع قياديين من فصائل فلسطينية مختلفة، وتم تأجيل المحكمة الى الأول من شهر أغسطس.

- اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلية الصحفية " لمى غوشة " يوم 4 سبتمبر، والتي تعمل لدى عدة وسائل إعلام محلية من منزلها بحي الشيخ جراح في مدينة القدس، بعد أن صادرت جهاز الحاسوب وجهاز الهاتف الخاص بها واقتادتها إلى سجن "هشارون" ومن ثم جرى نقلها لسجن "الدامون" حيث بقيت في العزل الانفرادي طوال فترة الاعتقال، في اليوم التالي للاعتقال قدمت نيابة الاحتلال لائحة اتهام ضدها حول منشوراتها على وسائل التواصل الاجتماعي، والذي اعتبرته تحريضاً على العنف ودعماً لمنظمات إرهابية، بعد نشرها صورة للشهيد إبراهيم النابلسي أثناء حمله السلاح، وخلال فترة الاعتقال، مددت سلطات الاحتلال إعتقال الصحفية غوشة خمس مرات بحجة استكمال التحقيق، وأفرج عنها يوم 13 سبتمبر بعد اعتقال دام عشرة أيام بشرط الحبس المنزلي، وعدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو الهاتف بشكل عام، ودفع مبلغ 50 ألف شيكل غرامة.
- في يوم 21 مارس، أقدم أحد جنود الاحتلال على اعتقال الصحفية الفلسطينية "بُشرى الطويل" البالغة من العمر (28 عامًا) التي تعمل مع شبكة أنين القيد الفلسطينية المُختصة في شؤون الأسرى والمعتقلين وحقوقهم، وتم مُصادرة هاتفها فجأة ودون سبب يُذكر عند حاجز "زعترة"

العسكري خلال عودتها إلى مدينة "رام الله"، وفي يوم 11 ديسمبر أفرجت سُلطات الاحتلال عن الصحفية بعد اعتقال إداري استمر 9 أشهر في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي الحر "محمود نظمي أبو الحسن" (35 عامًا) من منزله في مخيم الفارعة فجر يوم 3 أغسطس، واقتادته لجهة مجهولة، أفادت حنين شقيقة الصحفي الحر "محمود نظمي أبو الحسن" بأن قوة من جيش الاحتلال قامت باقتحام منزلهم في مخيم الفارعة إلى الجنوب من مدينة طوباس فجر يوم الأربعاء 3 أغسطس، وفتش الجنود المنزل وضربوا الصحفي وقاموا باعتقاله، ومنذ ذلك الحين تؤجل سلطات الاحتلال محاكمته بشكل مستمر، ويتواجد حاليا في معتقل "الجلمة" دون تهمة واضحة.
- أكد مراسل وكالة "J-Media" الصحفي صبري موسى جبريل (31 عامًا) أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال الإسرائيلي قدرها الصحفي بنحو أربع سيارات جيب عسكرية داهمت منزله بطريقة همجية فجر يوم الاثنين 28 نوفمبر، حيث تم الطرق على باب البيت بوحشية، وعندما خرج وتأكدوا من هويته قاموا باعتقاله، خلال ساعات الاعتقال تم التحقيق معه حول عمله الصحفي، حيث اتهمه الضابط أن ما يقوم بتصويره ونشره يأتي في سياق التحريض على الاحتلال، وأجابه الصحفي أنه يقوم بنقل ما يجري على الأرض دون أي تدخل منه، أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي عن الصحفي "صبري جبريل" بعد اعتقال دام نحو 12 ساعة بعد تهديده بعدم ممارسة عمله الصحفي "التحريضي" من وجهة نظرهم، وتم تسليمه بطاقة الصحافة وهاتفه النقال الذي صادره ضابط الاحتلال نفسه يوم الخميس 24 نوفمبر.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية الصحفي "نضال نعيم أبو عكر" (54 عامًا) يوم 1 أغسطس وعمل سابقًا مقدم برامج في راديو الوحدة من منزله في مخيم الدهيشة، حيث اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزلهم في مخيم " الدهيشة"، وأشهر الجنود الأسلحة باتجاه جميع أفراد العائلة واحتجزوهم في غرفة منفصلة فيما جاء الضابط المسؤول واعتقل الصحفي " نضال " بعد أن صادر هاتفه النقال وبطاقة الهوية الخاصة به، وقامت بتحويله للاعتقال الإداري مدة خمسة أشهر بعد يومين من الاعتقال، علمًا أنه أمضى في اعتقاله السابق قبل اعتقاله الحالي 23 شهرًا رهن الاعتقال الإداري، ذلك بدون تهمه واضحة أو محاكمة.

ب-الاعتداء:

- استهدفت شرطة الاحتلال الإسرائيلية المصور الحر "إبراهيم السنجلاوي" يوم 23 سبتمبر بقنبلتي غاز ما أدى لاختناقه أثناء تغطية المواجهات التي اندلعت في جبل الزيتون وبلدة الطور بمدينة القدس المحتلة عقب استشهاد "محمد أبو جمعة" من بلدة الطور وذلك بين المواطنين والشرطة في بلدة الطور بمدينة القدس.
- أصيب مصور "تلفزيون فلسطين" لؤي السمحان يوم 5 أكتوبر برصاصة معدنية اخترقت يده من الرسغ وخرجت من الكتف، كما أصيب المصور "محمود فوزي" ويعمل لدى "إيفنت ميديا" برصاصة معدنية في ذراعه الأيمن وذلك خلال تغطية وقائع حصار قوات الجيش لأحد المنازل في قرية "دير الحطب" في مدينة نابلس لاعتقال أحد الشبان منها، ما أدى لنقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

- اعتدت عناصر من قوات الاحتلال على الصحفي "أحمد جلاجل" يوم 6 مايو وعرقلت عمله ودفعته على الأرض ما تسبب له كدمات في يده وقدمه اليسرى أثناء تغطية اقتحام قوات الاحتلال لساحات الأقصى.
- في يوم 1 مارس، أصيب المصورين الصحفيين "عبد المحسن شلالدة"، و"مصعب شاور" بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلية باتجاه الصحفيين أثناء تغطيتهم المواجهات بين المواطنين وجنود الجيش خلال فعالية تضامنية مع الأسرى في مدينة الخليل ما أدى إلى جروح بالغة في قدمهم وتم نقلهم لمستشفى الخليل الحكومي لتلقي العلاج الميداني.
- أصيب الصحفي "محمد ثابت" برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في مرفق يده اليمنى أدت إلى نزيف حاد وذلك أثناء تغطية المظاهرة الأسبوعية في بلدة بيت دجن – نابلس يوم 11 فبراير من قبل قوات جيش الاحتلال حيث منع الجنود الصحفيين من البقاء في موقعهم، وأثناء انتقالهم لمكان آخر تم استهدافهم بقنابل الصوت والغاز والرصاص المعدني، فيما تعرّض مصور تلفزيون فلسطين "لؤي السمحان" للاختناق الشديد أثناء قمع المسيرة، وتلقى على أثره العلاج الميداني في سيارة الإسعاف.
- اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلية على الصحفيين يوم 27 فبراير بالدفع والركل وأصابت المصور "أشرف أبو شاويش" بقنبلة صوت في ساقه لتنفجر بعد ذلك مُحدثة أضرار في ركبته اليسرى أدت إلى تمزق شديد في الأربطة منعته من المشي لمدة يومين، خلال تغطية فعالية منع المستوطنين وصول طلبة مدرسة اللبن الشرقية "جنوب نابلس" إلى المدرسة.

- أُصيبت مراسلة قناة الكوفية الفلسطينية "رجاء جبر" (49 عامًا) يوم 4 فبراير برصاصة معدنية مباشرة في الوجه من قبل سلطات الاحتلال أثناء تغطية المواجهات ما بين المواطنين وجنود جيش الاحتلال على جبل صبيح في قرية بيتا جنوب نابلس، أدت لحدوث أضرار في الفك.
- أستُهدف مراسل شبكة قدس الإخبارية الصحفي "عبد الله بحش" (24) عامًا برصاصتين في ساقه اليمنى أطلقهما باتجاهه جنود جيش الاحتلال أثناء تغطية المواجهات في منطقة قبر يوسف بمدينة نابلس بعد اقتحامها من قبل المستوطنين يوم 15 مارس، سقط الصحفي أرضًا مدة دقائق وسار على قدم واحد حتى وصل سيارة مدنية نقلته لمنطقة شارع عمان بعيدًا عن الأحداث، ثم نُقل بواسطة سيارة الإسعاف لمستشفى "رفيديا" حيث تلقى العلاج اللازم مدة ساعة.
- أصيب مراسل وكالة "الإرسال" "كريم خمايسة" بالاختناق بالغاز، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز في مخيم قلنديا شمال مدينة القدس لتفريق الشبان المتظاهرين أثناء تغطيته لاقتحام المخيم يوم 22 مارس، حيث استنشق الغاز الكثيف المتصاعد في المكان، ونظرًا لعدم وجود سيارات إسعاف فقد جلس الصحفي على الأرض لمدة عشرة دقائق حتى استطاع استعادة وعيه.
- أصيب مصور تلفزيون فلسطين "فادي ياسين" يوم 8 يوليو باختناق أدى لتلقيه العلاج الميداني جراء تعرضه لاستنشاق الغاز أثناء تغطية الفعالية الأسبوعية ضد الاستيطان في بلدة بيت دجن شرق نابلس حيث كان يقوم الصحفي بالتقاط صور اعتداء الجنود على المشاركين في الفعالية.
- أصيب الصحفي الحر "عبد المجيد عدوان" برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط أدت إلى حروق في رأسه، ثم تلقى العلاج الميداني في سيارة الإسعاف وذلك أثناء تغطية المسيرة الأسبوعية في

بلدة كفر قدوم شرق مدينة قلقيلية يوم 29 يوليو احتجاجًا على الانتهاكات المستمرة بحق أهالي البلدة وللمطالبة بفتح الشارع الرئيسي المغلق المؤدي للقرية.

- اعتدت شرطة الاحتلال الإسرائيلية على الصحفية "منار شويكي" التي تعمل لدى شركة Media vision جسدياً ولفظياً واحتجزتها في مركز الشرطة وقامت بتفتيشها وعرقلت عملها الصحفي ومنعتها من التصوير بالأقصى وهددتها بالاعتقال في حال دخلت الأقصى مجدداً، جاء هذا بعد تصويرها لاقتحامات المستوطنين ضمن تغطيتها الصحفية داخل المسجد الأقصى المبارك صباح يوم الأحد 25 سبتمبر.
- أصيب الصحفي الحر "محمد فؤاد المدلل" يوم 6 أغسطس بجروح وحروق بدرجة متوسطة في القدمين ناتجة عن شظايا الصواريخ جراء قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي لمنزله والمنزل المجاور له في مدينة رفح بقطاع غزة إبان العدوان الذي نفذته سلطات الاحتلال ضد القطاع يوم 5 أغسطس، والتي تلقى على أثرها العلاج في المستشفى في مدينة رفح.
- اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلية على مجموعة من الصحفيين والصحفيات برش غاز الفلفل، وعرقلت عملهم أثناء تغطية فعالية ضد الاستيطان قرب حاجز تياسير العسكري شرق طوباس ظهر يوم الاثنين 6 يونيو، وأفاد مراسل شبكة قدس الإخبارية "عبد الله تيسير بحش" (24 عاما) أنه كان يتواجد ومجموعة من الصحفيين (مراسلة وكالة رويترز "رنين صوافطة"، ومصور وكالة رويترز "عادل أبو نعمة"، ومصور تلفزيون فلسطين أمير شاهين، مصور هيئة الجدار والاستيطان محمد حمدان، ومصور وكالة J-Media ليث جعار)، وأثناء ذلك قامت قوات الاحتلال بمنع الصحفيين من التغطية وعرقلت عملهم، وحاولت إبعادهم عن المكان لأكثر من

مرة، وأقدمت إحدى المجندات على رش غاز الفلفل في وجه الصحفيين جميعا المتواجدين في التغطية، وبرغم تلقى الصحفيون العلاج اللازم في سيارة الإسعاف، إلا أن ذات المجندة استمرت في ملاحقة الصحفي "بحش" بعد عودته للتغطية مرة أخرى واستمرت في تهديده برش غاز الفلفل في وجهه إن هو لم يغادر المكان.

- استهدف جنود جيش الاحتلال بشكل متعمد مصور الوكالة الأوروبية "عبد الحفيظ الهشلمون" بقنبلة صوتية في رأسه بشكل مباشر وعن مسافة لا تزيد عن عشرة أمتار تسببت بكدمة كبيرة ورضوض في الرأس بالرغم من ارتدائه الخوذة الخفيفة، أثناء تغطية المواجهات التي اندلعت بين أهالي ترقوميا غرب مدينة الخليل وجنود الاحتلال ظهر يوم 12 يونيو ما استدعى نقله للمستشفى حيث تلقى العلاج اللازم هناك، كما اعتدت قوات الاحتلال بالضرب والركل والدفع والشتم على كلا من المصورين والصحفيين الذين كانوا معه وتعرضوا للاعتداء وهم (ساري جرادات مراسل شبكة قدس الإخبارية، مأمون وزوز ويعمل لدى عدة وكالات محلية ودولية، مصوري رويترز يسري الجمل وموسى القواسمي، ومصعب شاور مراسل إذاعة الخليل وإذاعة السنابل، وعزمي بنات مراسل تلفزيون فلسطين)، ومنعتهم من التغطية حيث أعلن الجنود عن المنطقة أنها منطقة عسكرية مغلقة.
- أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز باتجاه الصحفيين المقدسيين يوم 16 مايو كما اعتدت عليهم بالدفع ومنعتهم من تغطية جنازة الشهيد وليد الشريف في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين بمدينة القدس المحتلة، وأفاد مصور قناة الميادين "محمد شكري عشو" (37 عاما) أن مضايقات قوات الجيش والقوات الخاصة للمواطنين عموما وللصحفيين بشكل خاص بدأت منذ لحظة

انطلاق الجنازة، حيث تعرضوا للدفع وعرقلة العمل بدءً من باب الأسباط وصولا لباب الساهرة. دخل المواطنون والصحفيون لداخل المقبرة وبدأ إطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي باتجاههم، وحين كانت قوات الاحتلال تتوسط الصحفيين والمواطنين ألقيت قنابل الغاز بكثافة باتجاه الصحفيين، ما أدى لتعرض كلاً من مراسل وكالة الأناضول التركية "مصطفى الخاروف" والمصور "معاذ الخطيب" لحالة إغماء.

- أفاد المصور في ستوديو "المنار" يوسف أيمن فلفل (23 عاما) أن منزله في مخيم "الشعوث" غرب مدينة رفح قد تضرّر بشكل كبير بعد أن قصفت الطائرات الإسرائيلية المنزل المجاور له والذي يبعد عنه سبعة أمتار فقط يوم 6 أغسطس وتكسرت المعدات الخاصة بالصحفي بحجارة المنزل المجاور المتناثرة وهي عبارة عن (كاميرا وعدستين، ترايبود وكشافات)، وتعرض المصور لخدوش بسيطة في أنحاء مختلفة من جسمه.
- وفي جانب آخر استغل الاحتلال الصحفيين المعتقلين في سجونه، لممارسة أسلوب التعذيب بحقهم، حيث قام الاحتلال بالاعتداء على الكاتب الإعلامي "باسم خندقجي" داخل زنزانته ومصادرة كتبه ومقتنياته، في سجن " نفحة" في صحراء النقب في الجنوب الفلسطيني المُحتلّ يوم 28 فبراير.
- منعت إدارة سجن الدامون الاسرائيلي إعطاء الدواء للإعلامية الأسيرة "دينا نايف جرادات" (22 عاما)، خلال فترة التحقيق معها يوم 2 سبتمبر، برغم أنها مصابة بمرض "الاستسقاء الدماغي"، وكان الاحتلال اعتقلها يوم 7 أغسطس بعد مداهمة منزلها في حي المراح بمدينة جنين.

- اعتدت قوات الاحتلال بعنف على الصحفي في تلفزيون فلسطين "يوسف محمد عادي"، 36 عامًا يوم 8 سبتمبر ومنعوه من التغطية، حيث قام جنود الاحتلال بضربه على رأسه وسحله وشده من شعره، ورطموا وجهه بالأرض وبقضبان حديدية حتى أن فقد وعيه وأصيب برضوض وجروح وكسور، وواصلوا ضربه وقيدوه واعتقلوه، ومن ثم أفرجوا عنه في اليوم التالي بكفالة مالية.
- وتمادى الاحتلال في مضايقته للصحفيين الأسرى في سجون الاحتلال، حيث حرم الاحتلال الكاتب والأسير المريض "وليد دقة" من أن يأخذ العلاج المناسب له ورفضت القوات عرضه على أطباء مختصين يوم 22 ديسمبر، خاصًة أنه يعاني من سرطان في "النخاع".

ت-منع الصحفي من تغطية الأحداث وعرقلة عمله:

- عرقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ظهر يوم الخميس 24 نوفمبر، عمل الصحفي صبري جبريل مراسل وكالة"J-Media" (31 عامًا) في بيت لحم أثناء تغطية اقتحام الاحتلال لقرية "حرملة" شرق بيت لحم، حيث اقتحمت قوات الاحتلال المحال التجارية في الشارع الرئيسي للقرية"، وبدأ الصحفي بتصوير الاقتحام، لكن الجنود حين لاحظوا وجوده منعوه من مواصلة التصوير، وحضر الضابط المسؤول عنهم، وقام بجر الصحفي بالقوة، وبعدها قام بسحب هاتفه النقال من يده بالقوة وحذف المواد المصورة عليه، وصادر بطاقته الصحفية، وكان مبرره أن ما يقوم به الصحفي هو تحريض ضدهم.
- عرقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية عمل الصحفي "معتصم سقف الحيط" يوم 3 يونيو ومنعته من تغطية جنازة الطفل "عودة صدقة" في قرية "نعلين" غرب مدينة رام الله، حيث أفاد مصور شبكة قدس الإخبارية "معتصم سمير سقف الحيط" (32 عامًا) أنه حين وصلت السيارات التابعة

للجنازة اعتدت قوات الاحتلال عليها، اقترب الصحفي "معتصم" لتغطية هذا الاعتداء إلا أن جنود الجيش اعتدوا عليه بالدفع ما أدى لإصابته بجروح في يده اليمنى، ومنعوه من التغطية تحت تهديد السلاح، كما أرغموه بالابتعاد عن المكان.

- منعت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين ومراسل شبكة قدس الإخبارية من تغطية مسيرة المستوطنين في ساحات الحرم الإبراهيمي الشريف وعرقلت عملهم وأخرجتهم بالقوة من داخل ساحات الحرم الإبراهيمي الشريف يوم 30 مايو، حيث أشارت مراسلة تلفزيون فلسطين "وعود سامي مسيمي" (32 عامًا) أنها تواجدت هي وزميلها المصور "علاء الحداد" ومراسل شبكة قدس الإخبارية "ساري شريف جرادات" في ساحة المسجد الإبراهيمي لتغطية مسيرة خرج بها المستوطنون من أمام مستوطنة "كريات أربع" وصولا للمسجد الإبراهيمي ضمن ما يعرف بمسيرة الأعلام، ووقف الطاقم على سطح منزل لأحد المواطنين لتوثيق أحداث المسيرة واقتحام المستوطنين للمسجد الإبراهيمي، فقام جنود الاحتلال باحتجاز الطاقم مدة عشرة دقائق، فتشوا الكاميرا وحاولوا مسح المواد الموجودة عليها إلا أنهم لم يسمحوا لهم بهذا ومن ثم أرغموهم على النزول عن سطح المنزل، وأثناء نقل الطاقم لرسالة مباشرة من أمام البوابة خارج ساحة المسجد، لحقت قوات الاحتلال بالصحفيين مرة أخرى وأبعدوهم لمسافة أبعد عن مكانهم، وعرقلوا عملهم بمحاولة التشويش على الصورة، حتى أخرجوهم خارج البلدة القديمة في الخليل.
- تعرّضت الصحفية التي تعمل لدى مركز القدس الصحفي "أشواق عبد الواحد" لاعتداءين متتالين خلال يومين من قبل عناصر الشرطة الإسرائيلية الذين ألقوا هاتفها أرضا وكسروه، واعتدوا عليها بالضرب ما أدى إلى معاناتها من ألم شديد في كتفها الأيسر لعدة أيام؛ لمنعها من تغطية

المظاهرات بين قوات الاحتلال والمصلين الفلسطينيين في باب العامود عقب انتهاء صلاة التراويح يوم الخميس 7 أبريل.

- منع جنود جيش الاحتلال صحفيين من تغطية عملية هدم أحد المنازل في بلدة سيلة الحارثية في مدينة جنين شمال الضفة بعد أن أطلقوا النيران باتجاههم مساء يوم الاثنين 7 مارس، وأفاد الصحفي الحر مجاهد محمد السعدي (35 عامًا) بأنه تواجد مع زميله محمد عابد من شبكة قدس الساعة التاسعة مساء في حي الزيوت المطل على المنزل الذي تنوي قوات الاحتلال هدمه في حي الجرادات لتغطية وقائع هدم المنزل، بعد الساعة العاشرة مساء انتشر قناصة الاحتلال في المكان، ولاحظ الصحفيون انهم يسلطون أشعة الليزر باتجاههم، وعندما استمر الصحفيون في التصوير ولم يهتموا لأمر أشعة الليزر قام الجنود بإطلاق النيران باتجاههم لمنعهم من التصوير، ما دفع الصحفيين للتوقف عن تغطية الأحداث مدة ثلاث ساعات من الزمن حيث تكرر تصويب أشعة الليزر باتجاههم لترهيبهم.
- عرقلت قوات الاحتلال الإسرائيلية عمل مصور شبكة القسطل "أحمد أبو صبيح" ومنعته من تغطية وتوثيق اعتداءات الجنود بالمواطنين المقدسيين الذين تواجدوا في منطقة باب العامود بمدينة القدس للاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج يوم الاثنين 28 فبراير، حيث قام أحد الجنود بالاعتداء عليه بالضرب.
- أفادت مراسلة فلسطين بوست الصحفية سجى شاكر العلمي (28 عامًا) أن قوات الاحتلال منعت الصحفيين والصحفيات من تغطية وقفة احتجاجية قرب الحاجز المقام على مدخل قرية "النبي صموئيل" إلى الشمال الغربي من مدينة القدس يوم 2 سبتمبر، بدعوة من هيئة مقاومة

الجدار والاستيطان ضد زيارة عضو الكنيست "بن غفير" للقرية، وقامت بإلقاء قنابل الغاز باتجاه الصحفيين والصحفيات ما أدى إلى إغماء بعضهم، وعرقلت عملهم عن التغطية.

ث-منع الصحفيين من السفر:

- أفاد الصحفي لدى شبكة القسطل الإخباري "أيمن فيصل قواريق" (36 عامًا) أنه توجه صباح يوم الأحد 21 أغسطس للأردن عبر معبر الكرامة مرافقًا لوالده المريض في رحلة للعلاج، وحين وصل للجانب الإسرائيلي نحو الساعة الثانية ظهرا أبلغته سلطات الاحتلال بأنه ممنوع من السفر، وطلبت منه التقارير الطبية التي تثبت حاجة والده للعلاج وقاموا بتصويرها، كما أبرز لهم ورقة الحجز في عيادة الطبيب، وبعد انتظار أربع ساعات أعادته سلطات الاحتلال وسافر والده المريض وحده.
- توجّهت مراسلة قناة " TRTعربي" مجدولين رضا حسّونة" يوم الاثنين 25 يوليو لمعبر الكرامة بهدف السفر إلى تركيا، حيث وصلت الجانب الإسرائيلي نحو الساعة 11:00 صباحًا وقامت بتسليم جواز سفرها، وبقيت في الانتظار ساعتين من الزمن، بعدها أخبرها أحد الضباط بأنها ممنوعة من السفر، فطلبت منه التأكد أكثر، ليعود ويخبرها بعد انتظار ساعتين أن القرار مؤكد وعليها مراجعة المخابرات الإسرائيلية في منطقتها.
- قال الصحفي الحر "مجاهد محمد السعدي" (35 عاما) أنه توجه صباح يوم الثلاثاء 7/25 عبر معبر الكرامة إلى الأردن، وحين وصل الجانب الإسرائيلي الساعة التاسعة صباحاً قام بتسليم جواز السفر الخاص به، وانتظر حوالي ثلاث ساعات جاء بعدها أحد ضباط المخابرات وحقق معه حول المبلغ المالي الموجود معه، أين تعمل، إلى أين ستذهب وعند من، ماهي المدة

المتوقع أن تمكثها في الأردن، متى اعتقلت لدى الجهات الإسرائيلية آخر مرة، وكم كانت مدة الاعتقال؟، بعد ذلك بقي في الانتظار ساعتين ، ومن ثم أعيد له جواز سفره وأخبره الجنود أنه ممنوع من السفر.

ج- الاغتيال:

- أطلقت قوات الاحتلال الرصاص تجاه الصحفية الفلسطينية "شيرين أبو عاقلة" يوم 11 مايو 2022 والتي كانت تقوم بتغطية الأحداث في مخيم "جنين" حيث اندلعت اشتباكات مسلحة في مخيم جنين بين مجموعة من المقاومين وقوات الاحتلال التي اقتحمت المدينة والمخيم بأكثر من 40 دورية معززة بالوحدات الخاصة ما أدى لاستشهاد الصحفية المناضلة على الفور حيث أصاب الاحتلال الرصاص تجاه أسفل أذن الصحفية ومنع طواقم الإسعاف من الوصول إليها لعلاجها، وفي ذلك رسالة من الاحتلال على تشكيل حالة ردع لدى الصحفيين الآخرين وإرهابهم إذا استمروا في فضح جرائم الاحتلال، ومنع وصول ممارسات الاحتلال داخل مخيّم جنين إلى المجتمع الدولي.
- أعلنت وسائل الإعلام الفلسطينية، يوم الأربعاء 1 يونيو 2022، استشهاد الصحفية الفلسطينية الشابة "غفران هارون حامد وراسنة" (31 عامًا)، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند مدخل مخيم "العروب"، شمال مدينة الخليل، حيث أصيبت "وراسنة" برصاصة اخترقت صدرها من الجهة اليسرى وخرجت من الجهة اليمنى، وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني، أن قوات الاحتلال أعاقت وصول طواقم الإسعاف للشابة المصابة، لمدة 20 دقيقة، وبرغم نقلها لمستشفى الأهلي بالخليل، إلا أن الطواقم الطبية لم تتمكن من إنقاذ حياتها.

ح- الاحتجاز:

- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلية الصحفي "عبد المحسن شلالدة" مصور وكالة "J-Media" يوم 17 نوفمبر واعتدت عليه بالضرب أثناء تأدية عمله في "تل الرميدة" بمدينة الخليل لإعداد تقرير صحفي عن المكان، وبقي الصحفي "شلالدة" محتجزًا في غرفة مظلمة وضيقة جدًا وهو معصوب العينين ومقيد اليدين، حتى تم إطلاق سراحه بعد مضي أربع ساعات.
- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم 8 سبتمبر ثلاثة صحفيين من طاقم تلفزيون "عودة" في البلدة القديمة بمدينة الخليل حيث تواجدوا بهدف تصوير فيلم وثائقي عن الحرم الإبراهيمي مدة ثلاث ساعات تحت أشعة الشمس، وفتشت معداتهم الصحفية وصادرت بطاقاتهم الشخصية لما يقارب نصف الساعة كما حذفت بعض الصور على معداتهم قبل أن تطلق سراحهم.
- احتجزت قوات الاحتلال الاسرائيلي المصورين الصحفيين "محمد تركمان" و"يوسف شحادة" على مدخل "معسكر عوفر" بعد تغطيتهم للمواجهات في بلدة "سلواد" شرق مدينة رام الله فجر يوم الخميس 25 أغسطس كما احتجزت أيضًا هواتفهما النقالة وقامت بتصوير المواد الموجودة عليها دون حذفها، حتى أطلقت سراحهم بعد ساعتين من الزمن.
- أفادت مراسلة وكالة "J-Media" الصحفية "فيحاء علي خنفر" (28 عامًا) بأنها كانت هي وزميلها مصور الوكالة ليث باسم جعار (25 عامًا) في مخيم جنين لإعداد تقارير صحفية، وأثناء عودتهم لمدينة طولكرم الساعة 3:40 ظهرا وعند اقترابهم من حاجز "دوتان" العسكري المقام على أراضي بلدة يعبد لاحظوا إيقاف السيارات من قبل الجنود، عندما وصلت سيارة طاقم الوكالة أوقفها الجنود، فتش الجنود السيارة لمرتين -بعد أن صادروا المفتاح-، كما صادروا

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

الهاتف النقال الخاص بالمصور ليث وطلبوا منه أن يفتحه، وقاموا بتفتيشه والاستفسار عن الصور الخاصة بتغطية فعاليات وأحداث ومسيرات بطريقة ملحة، عاد الجندي بعد فترة قصيرة وأعاد مفتاح السيارة وهاتف ليث وبطاقته الشخصية، وأطلق سراحه هو والمراسلة فيحاء الساعة 6:30 مساء بعد حوالي ثلاث ساعات من الاحتجاز.

- احتجزت قوات الاحتلال مراسل ومدير شبكة فلسطين تايمز ومصور قناة الجزيرة "محمد تركمان" يوم 19 أغسطس بالقرب من مدخل مخيم بلاطة في نابلس أثناء توثيقه لعملية اقتحام قوات الاحتلال منطقة قبر يوسف مدة ساعة ونصف، ومن ثم قامت بإطلاق سراحه.

خ- انتهاكات وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية في فلسطين:

- أفاد مسؤول الشؤون الإدارية والمالية لدى الوكالة "محمد نضال" أن قوات الاحتلال أقدمت على اختراق موقع "وكالة فلسطين اليوم" عن طريق أحد أجهزة العاملين في الوكالة ونشرت العديد من الأخبار السياسية المضللة على موقع الوكالة يوم 7 أغسطس، وقد تمت معالجة الاختراق عن طريق الوحدة الإلكترونية في الوكالة في ذات اليوم.
- استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلية إذاعة صوت الشباب في مدينة نابلس بإطلاق الأعيرة النارية باتجاهها ثلاث مرات أثناء توثيق الإذاعة لعملية اغتيال الشهيد "النابلسي" في الجهة المقابلة لمقر الإذاعة يوم الثلاثاء 9 أغسطس، ما أدى إلى كسر زجاج شباك مبنى الإذاعة.
- استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلية الطابقين الخامس والسادس في "برج فلسطين" يوم 5 أغسطس وسط قطاع غزة بالقصف بالصواريخ إبان عدوانها على قطاع غزة والذي امتد لثلاثة أيام متواصلة، وأدى هذا القصف لتضرر ما لا يقل عن ثماني مكاتب ومؤسسات إعلامية، إذ

تدمرت المقرات بشكل جزئي، وانقطعت كافة الخدمات من إمدادات كهرباء ومياه وخدمات إنترنت، إضافةً لتشريد المواطنين والعاملين في المكاتب الإعلامية التي طالها الدمار والتي لم تعد صالحة للعمل، ما أدى لانتقال بعض العاملين في المكاتب الإعلامية لمقرات أخرى.

- تعرّضت فضائية معًا الإخبارية فجر يوم السبت 8 أكتوبر لقرصنة إلكترونية من قبل جهات إسرائيلية حاولت اختراق شاشتها وبث رموز وشعارات تمثل الاحتلال الإسرائيلي، حاولت الطواقم المسؤولة في الفضائية التصدي لهذه المحاولات ولم تسمح بالسيطرة الإسرائيلية على البث، ولكن بالرغم من استعادة القناة، إلا أن القراصنة استطاعوا مسح محتوى الأجهزة من مواد وبرامج وإعلانات، كما نجح القراصنة تغيير أسماء الهاردسكات لـ "نحن نحب إسرائيل" وتم تغيير كلمة المرور على جهاز البث الرئيسي لمنع الفضائية من إعادة السيطرة على الأمور.
- أفادت تقارير إعلامية فلسطينية يوم 12 نوفمبر، أن الحكومة الإسرائيلية اعترفت باستخدام جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك) قاعدة بيانات شركات الاتصال لرصد عمل الصحفيين.

التوصيات:

- ✓ ضرورة احترام سلطات الاحتلال الإسرائيلية المواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان والمتعلقة بحرية الراي والتعبير أثناء التعامل مع الصحفيين الفلسطينيين بسبب عملهم
- ✓ تفعيل الجهود المتعلقة بتوفير الحماية لوسائل الإعلام والصحفيين، وضمان الأمن والحرية لهم،
- ✓ رفع وعي الصحفيين بحقوقهم الواردة في الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية لتوفير حماية قانونية مُثلى لهم، ومعرفة كيفية التعامل في حالات الاعتداء والاستدعاء والاعتقال بشكل قانوني وصحيح تماماً.

- ✓ ممارسة ضغوط حقيقية على سلطات الاحتلال لوقف انتهاكاته بحق الصحفيين الفلسطينيين
- ✓ ضرورة عمل المؤسسات الإعلامية والحقوقية الفلسطينية بشكل موحد بآليات محددة من أجل المطالبة بضرورة معاقبة سلطات الاحتلال على انتهاكاته بحق الصحفيين الفلسطينيين.
- ✓ الإفراج عن جميع الصحفيين الفلسطينيين بسجون الاحتلال
- ✓ فتح تحقيق في جميع جرائم قتل الصحفيين الفلسطينيين وتقديم كل من تورط في هذه الجرائم لمحاكمة عادله وإعلان نتائج التحقيقات

الخاتمة:

رغم الاستهداف المتواصل على الصحفي الفلسطيني بكافة الوسائل المُخالفة للقوانين الدولية الإنسانية من اعتقال وتعذيب واغتيال وتعدي على الحريات، يحاول الصحفي الفلسطيني أن يصنع من صوته صرخة دولية تمكنه من تعرية هذا الاحتلال، والكشف عن وجهه الحقيقي، ما يتطلب من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، والجهات المسؤولة عن حماية الصوت الصحفي وبالتالي تقوم بتفعيل آليات وقوانين رادعة تهدف إلى وضح تلك الانتهاكات عند حدها والمساهمة في بيان الحقيقة التي يحاول الاحتلال بكل الطرق الإرهابية إخفاؤها.

ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان